

40 - شرح كتاب فضل الإسلام الشريخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور بانفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:02](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام المؤلف - [00:00:22](#) رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. قال باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الى فلن يقبل منه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:52](#)

تجيب الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا ربي انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيب الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة.

فيقول انك على خير ثم يجيب الصيام فيقول يا ربي انا الصيام. فيقول انك على خير. ثم - [00:01:12](#)

تجيب الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجيب الاسلام فيقول يا ربي انت وانا الاسلام. فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ.

وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من - [00:01:42](#)

خاسرين رواه احمد. قال المصنف رحمه الله وغفر له. ومن يبتغي باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

وهو في الآخرة من الخاسرين عقد هذه الترجمة ليبين بها ان الله - [00:02:12](#)

تبارك وتعالى لا يقبل دينا غير الاسلام. الذي انزله تبارك وتعالى وشرع وامر به فهو عز وجل خالق هذا الخلق والحكم له سبحانه

وتعالى. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:02:42](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالله عز وجل لا يقبل من الناس ان يتقربوا اليه باي دين كان. وانما يقبل منهم تبارك

وتعالى او لا يقبل منهم تبارك وتعالى الا التقرب بدين الاسلام. كما مر معنا قول الله عز وجل ان الدين - [00:03:12](#)

عند الله الاسلام فالدين الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده ولا يقبل منهم دينا سواه هو دين الاسلام. وعرفنا في الباب الذي قبل هذا

الباب تفسير من خلال ما ساقه المصنف رحمه الله من النصوص الشرعية المفسرة - [00:03:42](#)

للالسلام المبينة لحقيقته. وعرفنا ان الاسلام يعني استسلام القلب لله تبارك وتعالى وانقياد الجوارح وامثالها وطواعيتها لامره عز وجل

ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. فالاسلام استسلام لله تبارك وتعالى. وانقياد لامر - [00:04:12](#)

عز وجل وعرفنا ايضا ان الاسلام الذي هو استسلام لله تبارك وتعالى لا بد فيه من امرين ان يكون الاستسلام وان يكون ذلك بما شرع

الله جل وعلا. ان يكون الاستسلام لله اي خالصا - [00:04:52](#)

وان يكون ذلك بما شرع الله اي لدينه الذي شرع موافقا. فلا يستسلم الله تبارك وتعالى باي امر ولا ايظا يجعل الاستسلام لغيره

فحقيقة الاسلام الاستسلام لله تبارك وتعالى بالاخلاص وفعل ما شرع. وفعل ما - [00:05:22](#)

وقد قال مصنفوا هذا الكتاب رحمه الله في شرح الاسلام قال هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك.

هذه حقيقة الاسلام اخلاص واتباع اخلاص للمعبود واتباع للرسول. صلى الله عليه وسلم - [00:05:52](#)

وقول الله تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه جاءت هذه الآية في مساق الرد على المجادلين للنبي صلى الله

عليه وسلم في الاسلام. المعترضين على هذا الدين العظيم الذي بعث الله تبارك وتعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

وفي القرآن اجوبة كثيرة على هؤلاء وعلى اعتراضاتهم وعلى انتقاداتهم وعلى تخطيئاتهم للرسول صلوات الله وسلامه عليه. قد

مر معنا قريبا قول الله سبحانه وتعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. وقبلها بايتين - [00:07:02](#)

قال ان الدين عند الله الاسلام. وهنا هذا السياق الذي ورد فيه قوله تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا يقول الله تبارك وتعالى في الاية التي قبل هذه الاية - [00:07:32](#)

وكذلك في الاية التي قبلها يقول عز وجل افغير دين الله يبغون؟ افغير دين الله يبغون اي الاسلام الذي شرعه وانزله على رسله عليهم صلوات الله وسلامه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - [00:07:52](#)

قل امنا يعني قل يا ايها النبي لهؤلاء الذين يبتغون غير الاسلام ويطلبون لانفسهم غير الدين الذي شرعه الله تبارك وتعالى قل لهؤلاء قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:08:22](#)

وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي غير هذا الدين الذي شرع الله تبارك وتعالى وذكر او ذكر - [00:08:52](#)

خلاصته في الاية التي تسبق هذه الاية لان قوله قل امنا بالله الى الى تمام الاية فهذا تعد من جوامع الايات في بيان خلاصة الدين. دين الله تبارك وتعالى. ونظيرها ما جاء في سورة - [00:09:22](#)

البقرة قولوا امنا بالله وما انزل اليها. في سورة البقرة قال قولوا امنا بالله وما انزل اليها وفي سورة ال عمران قال قولوا امنا بالله وما انزل قل امنا بالله وما انزل علينا - [00:09:42](#)

قل امنا بالله لان القرآن انزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم لم ينزل به على كل فرد من افراد المسلمين وانما نزل به على خيارهم وعلى - [00:10:02](#)

وعلى صفوتهم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا فرق بين من انزل عليه الكتاب وبين من انزل اليهم الكتاب. فهناك قال قولوا امنا بالله وما انزل لانه انزل اليهم بواسطة الرسول. عليه الصلاة والسلام. اما في قوله تعالى قل امنا - [00:10:22](#)

وما انزل علينا لان انزل عليه مباشرة. صلوات الله وسلامه عليه بواسطة الملك بواسطة الملك انزل عليه هو صلى الله عليه وسلم. هذه الاية واية البقرة هم هما من جوامع الايات - [00:10:52](#)

لبيان حقيقة الدين وحقيقة الاسلام. وذكر في هذه الاية ما يدل على ان الاسلام عقيدة وشريعة ايمان وعمل الاسلام عقيدة وشريعة ايمان وعمل. صدرت الاية بالايمان وختمت بالاسلام وهذه حقيقة الدين. حقيقة الدين ايمان يعمر به القلب. واسلام تمضي عليه -

[00:11:12](#)

الجوارح وتنقاد ولهذا قال قل امنا بالله قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى نبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم هذا هو الايمان. ثم ختمت الاية بالاسلام الذي هو العمل والانقياد. ونحن -

[00:11:52](#)

له مسلمون. فجمع فيها بين حقيقة الدين وهو عقيدة وشريعة. ايمان وعمل ايمان بالله تبارك وتعالى ربا خالقا رازقا منعما متطرفا ايمان باسمائه تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العظيمة ايمان بانه المعبود بحق ولا - [00:12:22](#)

معبود بحق سواه وصرف العبادة كلها له تبارك وتعالى دون ان يجعل معه شريك في شيء منها وايمان بالله بالايمان بكل ما امر تبارك وتعالى به من اصول الايمان حقائق الدين ومن ذلكم الايمان بوحية المنزل وما تضمنه من عقائد وما - [00:12:52](#)

عليه من احكام قال وما انزل علينا وما انزل علينا وقد انزل على نبينا الصلاة والسلام القرآن الكريم الذي ختمت به الشرائع فمن الايمان بالله الايمان بالقرآن والايمان بالكتب المنزلة قبله. ولهذا قال علينا علينا وما - [00:13:22](#)

نزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق فالايما بجميع الكتب المنزلة من الايمان بالله. فمن لا تؤمن بكتب الله تبارك وتعالى المنزلة ليس مؤمنا بالله. وقل امتن بما انزل الله من كتاب - [00:13:52](#)

وكذلك من لا يؤمن برسول الله الذين اختارهم الله عز وجل واصطفاهم واجتباهم وانزل عليهم وحي له وكلامه وذكره الحكيم من لا يؤمن برسول الله ليس مؤمنا بالله فقوله انزل هذا يتضمن الايمان بعدة امور - [00:14:12](#)

بمنزل وهو رب العالمين الذي انزل الكتاب وتكلم بالوحي ويتضمن الايمان بالواسطة الذي تولى الانزال وهو الملك ويتضمن من انزل اليه الكتاب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ويتضمن الامام بالكتاب الذي انزل وانه لتنزيل رب العالمين - [00:14:42](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فهذا الجانب الاول من الدين وهو جانب العقيدة. والجانب الاخر جانب الشريعة وهو العمل جاء في خاتمة الاية بقوله ونحن له مسلمون. ونحن له مسلمون اي منقادون - [00:15:12](#)

ممثلون مطيعون ما يأمرنا به نفعله وننقاد له ونحن له والاسلام هو الاستسلام والانقياد لله تبارك وتعالى. فدلّت هذه الاية ونظائرها وفي القرآن كثير. ان الاسلام عقيدة وشريعة. ايمان وعمل. ليس الايمان اعتقاد - [00:15:42](#)

بلا عمل ولا ايضا عمل بلا اعتقاد. الايمان اعتقاد وعمل. الايمان عقائد صحيحة عظيمة ينطوي عليها القلب ويدين بها واعمال زاكية صالحة يمثلها العبد ويقوم بها طواعية لله تبارك وتعالى وامثالاً لامره - [00:16:12](#)

سبحانه هذا هو الاسلام. وهذه هي حقيقته. سرحت باختصار وايجاز في هذه الاية الكريمة ثم عقبها مباشرة قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي من يبتغي غير هذا الاسلام الذي شرح وبين في القرآن الكريم - [00:16:42](#)

وبين بايجاز واختصار في الاية التي قبل هذه الاية فلن يقبل منه. من لا يؤمن بعقائد الدين الصحيحة ولا يمثل لاعمال الدين وطاعاته زاكية فهو في الحقيقة لم يبتغي الاسلام دينا. لم يبتغي الاسلام دينا - [00:17:12](#)

فيتناوله ما ذكر في الاية وهو الخسران في الدنيا والاخرة. قال ومن يبتغي غيره الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. يبتغي ان يطلب. لنفسه سير وايضا لغيره بالدعوة الى الظلال والباطل ومن يبتغي غير الاسلام - [00:17:42](#)

اي غير دين الله تبارك وتعالى. وقولها الاسلام هنا يتناول عقائد الدين الصحيحة ويتناول اعماله الزاكية الصالحة. وهذا الجانبان بينا باختصار في الاية التي قبل هذه الاية. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [00:18:12](#)

يقبل منه لن يقبل منه اي يرد عليه. مهما بذل من عمل ومهما اجتهد ولو واصل الليل والنهار لن يقبل منه. قل هل ننبئكم الخاسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:18:42](#)

فقوله فلن يقبل منه ان يرد عليه. يرد عليه. ثم لا يقف الامر عند هذا الحد. بان عليه عمله ثم يكون الامر مستويا لا له ولا عليه. بل يرد عليه - [00:19:12](#)

ويبوء بالخسران ولهذا ختم الاية بقوله وهو في الاخرة من الخاسرين. وهو في الاخرة من الخاسرين خسر الثواب خسر رضا الله خسر النجاة من عقوبة الله يأتي يوم القيامة خاسرا بخلاف المسلم فانه يأتي يوم القيامة رابحا - [00:19:32](#)

نال الفلاح ورضا الله وجنته والنجاة من سخطه. وعقابه. وقد مر معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة - [00:20:02](#)

ومن عصاني فقد ابهى. وقول الله عز وجل في هذه الاية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فيه دلالة ظاهرة على ان العمل بغير ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هو من الامور المردودة. لانها عمل بغير الاسلام. عرفنا ان الاسلام هو ماذا - [00:20:22](#)

هو دين الله المنزل الاسلام هو دين الله المنزل. فمن عمل بغير هذا الدين المنزل فعمله مردود عليه. فتضمنت الاية في دلالتها ابطال البدع. تضمنت الاية في في دلالتها ابطال البدع والمحدثات وكل ما يخترعه الناس في - [00:20:52](#)

باب التقرب الى الله تبارك وتعالى. فهذا كله رد على صاحبه. وغير مقبول منه ولاجل هذا اورد المصنف رحمه الله في في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي على صاحبه غير مقبول منه. ثم اورد رحمه الله في هذه الترجمة حديث ابي - [00:21:42](#)

ابي هريرة قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة اقول انك على خير. ثم تجيب الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول ان - [00:22:02](#)

انك على خير ثم يجيب الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيب الاعمال ثم تجيب الاعمال على ذلك اي على هذا

المنوال تأتي الاعمال عملا عمل كل عمل يخبر عن نفسه الصيام يقول انا الصيام والصلاة - 00:22:32

تقول انا الصلاة والحج يقول انا الحج تأتي الاعمال والله عز وجل يقول في حق كل عمل انك فعلى خير انك على خير. قال ثم يجيء الاسلام ثم يجيء الاسلام. فيقول - 00:23:02

يا رب انت السلام وانا الاسلام. انت السلام. اي السلام اسمك السلام اسم من اسماء الله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. والسلام اسم فيه التنزيه - 00:23:22

تنزيه الله تبارك وتعالى عن النقائص والعيوب السلام من السلامة والسلامة اي من النقص والعيوب فالله عز وجل منزّه عن النقائص سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:23:42

مرسلين والحمد لله رب العالمين. قال انت السلام وانا الاسلام. وانا الاسلام والاسلام هو استسلام لله تبارك وتعالى. استسلام الله وانقياد له واخلاص للدين له تبارك وتعالى. فيقول الاسلام ان - 00:24:02

السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. وهذا فيه دلالة على ما سبق. وهو ان الله تبارك وتعالى لا يقبل - 00:24:32

دينا الا اذا كان مبنيا على الاسلام. فاذا جاءت الصلاة وجاء الصيام وجاء الحج وجاءت الصدقة وجاءت هذه الاعمال اذا كانت مبنية على الاسلام قائمة عليه فانها تقبل عند الله بك اخذ وبك اعطي فلا يقبل الله عز وجل - 00:24:52

اي عمل ولا يعطي اي ثواب الا بوجود الاسلام تأخذ اي قبول الله تبارك وتعالى للاعمال وبك اعطي اي اعطاؤه تبارك وتعالى للثواب. والنعيم بك اخذ وبك اعطي. فاذا جاء الانسان بصلاة - 00:25:22

وصيام وحج ولم يأتي بالاسلام ولم يأتي بالاسلام فلا يقبل منه صلاة او صيام او غير ذلك من الاعمال. لان الاسلام هو الذي به. قبول اعمال بك اخذ وبك اعطيك. فاذا وجد الاسلام الذي يتضمن امرين كما سبق - 00:25:52

يتضمن اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول. عليه الصلاة والسلام. فاذا كان حال الانسان مخلا بهذا الاسلام لا يقبل الله منه العمل الصلاة اذا لم تكن خالصة لا يقبلها الله واذا كانت على غير وفق الشرع - 00:26:22

المنزل لا يقبلها الله وقل مثل ذلك في كل عمل. فبالاسلام قال بك اخذ وبك اعطي بك اخذ القبول وبك اعطي اي الثواب. قال فيجيب الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى - 00:26:52

قال في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين والاية الشاهد فيها واضح لمعنى الحديث وذلك بان الاعمال وانواع العبادات لا تكون مقبولة مرضية مشكورة عند الله تبارك وتعالى - 00:27:22

الا اذا كانت قائمة على على الاسلام. والله عز وجل يقول قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عمل - 00:27:52

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فيها ان الله عز وجل لا يقبل الا الطاعات انواع العبادات الا بالاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول الاخلاص في قوله ولا يشرك والمتابع في قوله فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح هو دين الله الذي انزله على رسله الكرام عليهم - 00:28:12

صلوات الله وسلامه. قال المصنف رحمه الله رواه احمد اي في مسنده وفي مسند الامام احمد عقب هذا الحديث قال ابو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد بن حنبل رحمه الله قال فيه عباد ابن راشد وهو ثقة يعني في الاسناد - 00:28:42

والحسن لم يسمع من ابي هريرة لان الامام احمد رحمه الله ساقه في مسنده من طريق عبد ابن راشد عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه. اه علق - 00:29:12

ابو عبد الرحمن عبد الله ابن ابن الامام احمد رحمه الله على هذا الحديث بالاشارة الى توثيق عباد وعباد مختلف فيه توثيقا وتجريحا وعدد من اهل العلم ضعفوه والامام احمد وبعض اهل العلم وثقوا - 00:29:32

قال قال عباد ثقة يقول عبد الله والحسن لم يسمع من ابي هريرة نعم قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال - [00:29:52](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه احمد. قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:30:12](#)

ورواه احمد قوله من عمل عمل ليس عليه امر النبي عليه الصلاة والسلام هو الاسلام رب العالمين قال ومن يبتغي غير

الاسلام ديننا فلن يقبل منه. فالاية فالحديث بمعنى الاية - [00:30:32](#)

الله جل وعلا قال في الاية ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه ونبينا عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا

فهو رد اي فلن يقبل منه. معنى قوله فهو رد هذا مصدر - [00:30:52](#)

اطلق المصدر واريد اسم المفعول اي مردود رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه فقوله فهو رد هو بمعنى قوله فلن يقبل منه. هو

بمعنى قوله فلن يقبل منه. فمن عمل - [00:31:12](#)

عملا ليس عليه امرنا وامره عليه الصلاة والسلام هو الاسلام الذي بلغه عليه الصلاة والسلام وافي بلا نقص فمن عمل بغير الاسلام لا

يقبل الله منه حتى ولو كان مخلصا في عمله لا يقبل الله تبارك وتعالى منه. اذا لم يكن عمله قائم على الاتباع - [00:31:32](#)

والاقتداء والتمسك بدين الله تبارك وتعالى. فالمصنف اورد الحديث هنا. مع انه سبق ان مر عند المصنف في باب سابق اراد باعادته ان

ينبه ان هذا الحديث بمعنى الاية ان هذا الحديث بمعنى الاية. فقوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هو بمعنى - [00:32:02](#)

قوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. لان امر النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ الاسلام امر النبي عليه الصلاة والسلام هو

الاسلام. فمن عمل بغير الاسلام لا يقبل الله تبارك وتعالى منه مهما وضع - [00:32:32](#)

من مبررات مهما وضع لنفسه من مبررات اذا كان المجال مفتوح والباب مشرع لكل احد يعبد الله بما شاء. فمن لا فائدة من بعثة

الرسل؟ اذا كان الباب مشرع والمجال مفتوح لكل احد يعبد الله بما شاء. يحدث ويخترع وينسى - [00:32:52](#)

فما الفائدة من بعثة الرسل؟ ولهذا مر معنا كلمة الامام مالك رحمه الله العظيمة في في هذا الباب مستدلا عليها بقول الله تبارك وتعالى

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - [00:33:22](#)

لكم الاسلام ديننا في ابطال البدع والخرافات والاعمال التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان نعم. قال رحمه الله تعالى باب

وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه - [00:33:42](#)

وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الاية ثم قال رحمه الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه

وجوب الاستغناء الاستغناء هو الاكتفاء. وعدم البحث عن شيء اخر - [00:34:02](#)

ان يكون غنيا ومستغنيا بما انزل الله تبارك وتعالى على رسله الكرام قال باب الاستغناء بمتابعة الكتاب اي بلزوم ما جاء في كتاب الله

عز وجل الكتاب المراد به هنا الكتاب المعهود المعروف - [00:34:32](#)

منزل على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهو القرآن الكريم. خاتمة الكتب المنزلة الاستغناء به اي الاكتفاء به. والى هذا الاكتفاء

جاءت الاشارة في قول الله تبارك اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اي انه فيه كفاية وفيه غنية. ولا يحتاج الناس -

[00:35:02](#)

اسئلة شيء اخر السواء لانه كافي وفيه غنية. قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واورد قول الله عز وجل تبيانا لكل شيء

فالكتاب فيه الوفاء وفيه الغنية وفيه الكفاية فوجب الاستغناء - [00:35:32](#)

وجب الاستغناء به اي الاكتفاء به الاكتفاء بكتاب الله عز وجل عن كل ما سواه يعني عن كل امر سوى كتاب الله تبارك وتعالى من

الامور آ المحدثات والاعمال المخترعات والبدع والاهواء والتجارب التي يبنى عليها اديان - [00:36:02](#)

واعمال وايضا الاعمال المبنية على العقول والتخرصات وكذلك الاعمال المبنية على القصص والمنامات الى غير ذلك من طرائق

الاستدلال التي وجدت عند الناس بها كتاب الله عز وجل. كتاب الله تبارك وتعالى بين بينهم يتلى. ثم - [00:36:32](#)

اذا اراد المستدل منهم ان يستدل في الدين يقول رأيت في المنام كذا او يقول جربت وجرب اشياخي او يقول هذا امر اجد فيه ذوقا

او اجد له ذوقا او يحكي قصة يبني عليها دين وعمل. كتاب الله يتلى كتاب الله - [00:37:02](#)

الله عز وجل الذي نزل ونزل به شرعا وديننا يتلى حجة الله تبارك تعالى على عبادي بين ايديهم ثم تترك الحجة وتبنى الاديان على عقول وعلى ادواق وعلى قصص وعلى منامات وعلى حكايات وعلى تجارب الى غير ذلك. فهذا كله هجر لكتاب الله عز وجل -

[00:37:32](#)

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هذا هجر للقرآن. وهجر القرآن كما فبين العلماء بهجر التلاوة واجر الفهم

وهجر العمل. يهجر القرآن بالا يتلوه ويهجر القرآن - [00:38:02](#)

بالا يحرص على فهمه ويهجر القرآن بترك العمل بما جاء في القرآن الكريم. فما سوى القرآن يشير المصنف الى هذه المصادر القرآن هو

هو منبع هو المنبع العذب الصافي النقي الذي لا كدر فيه - [00:38:22](#)

ولا شائبة ويشير بقوله الى ما سواه وترك ما سواه الى هذه المصادر. ومصادر لدى الناس لا حد لها ولا عد. وانت اذا اردت ان تعرف

سبب تنوع العقائد وكثرتها - [00:38:42](#)

ها؟ وايضا تباين الاعمال وتعددتها واختلافها بين الناس فالسبب وراء ذلك كله تنوع المصادر. ناس مصدرهم العقل واخرون التجارب

واخرون المنامات واخرون القصص والحكايات وهكذا مصادر اتخذها الناس لطلب الدين وابتغاء الدين فنشأت عندهم انواع الضلالات

والباطل ولهذا عقد - [00:39:02](#)

المصنف رحمه الله هذه الترجمة مبينا وجوب الاستغناء بكتاب الله عز وجل ومعنى الاستغناء بكتاب الله اي الاكتفاء بالقرآن عن كل ما

سواه. عن كل ما سواه. وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم سنة نبينا صلى الله عليه وسلم العمل بها من - [00:39:42](#)

بالقرآن لان من لم يعمل بالسنة هو في الحقيقة لم يكتفي بالقرآن لم يعمل بالقرآن. لان معنى الاكتفاء بالقرآن ماذا؟ يقول الاستغناء

بمتابعة الكتاب. هل من لا يعمل سنة متبع للكتاب اين اتباعه لقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه - [00:40:12](#)

فانتهوا اين اتباعه لقوله تعالى؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اين اتباعه لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول قل

اطيعوا الله واطيعوا الرسول اين اتباعه لقول الله تبارك - [00:40:42](#)

وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فالذي لا يعمل بالسنة هو ليس من اهل القرآن. لان القرآن فيه

ايات كثيرة جدا فيها الامر باتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وتحكيمه و - [00:41:02](#)

اه امتثال امره والانتفاء عن نهيه وقرن رب العالمين طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام بطاعته في كثيرة في القرآن الكريم. فقول

المصنف رحمه الله الاستغناء بمتابعة الكتاب لم ينص عليها بالذكر هنا لانها من اتباع الكتاب. من لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا

يعمل - [00:41:32](#)

القرآن الكريم الله عز وجل قال اقيموا الصلاة كيف نقيمها؟ هذه الصلوات الخمس امس بعدد ركعاتها واعمالها وانواع شروطها

وواجباتها تفاصيل ذلك اين جاءت ايضا بقية الاعمال الحج ولله على الناس حج البيت. اعمال الحج كيف - [00:42:02](#)

جاءت قال لتأخذوا عني مناسككم. فالصلاة قال صلوا كما رأيتموني اصلي. فالذي لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا يعمل بالقرآن. وفي

الازمنة المتأخرة نشأ الطائفة انفسهم القرآنيون يزعمون انهم لا يعملون الا بالقرآن فقط ولا يعملون بالسنة وهؤلاء - [00:42:32](#)

ليسوا من اهل القرآن. هؤلاء ليسوا من اهل القرآن ولا من حزب القرآن. هؤلاء من حزب الشيطان ومن اولياء الشيطان وحقيقة امرهم

عدم العمل بالقرآن اين عملهم بالقرآن في ايات - [00:43:02](#)

جدا فيها الدعوة الى اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وطاعته والافتداء به والتحاكم واليه ورد النزاع اليه وان تنازعتم في شئ

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله. السنة هي - [00:43:22](#)

وحي واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. الحكمة هي السنة. وحي منزل من رب رب العالمين. تبارك وتعالى. قال تعالى

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فالسنة - [00:43:42](#)

فالذي لا يعمل بالسنة هو في الحقيقة لا يعمل بالقرآن. ومن لم يكن من من اهلي السنة والعمل بها ليس من اهل القرآن. ليس من اهل

القرآن. قال باب وجوب الاستغناء - 00:44:02

بمتابعة الكتاب. عن كل ما سواه. عن كل ما سواه طع تحتها كل مصادر الاستدلال التي وجدت عند اهل البدع والضلال. وما هي مصادر الاستدلال عند اهل بدع ما هي مصادر الاستدلال؟ كثيرة. العقل مصدر. والهوى مصدر - 00:44:22

والمنامات مصدر والقصص مصدر والتجارب مصدر هذي كلها مصادر يستدلون بها فهذه كلها داخلة تحت قول المصنف عن كل ما سواه. فالدين قال الله قال رسول الله قال الله قال رسول الله وفيهما غنية وكفاية وفيهما غنية - 00:44:52
فهو كفاية كما قال الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ثم اورد رحمه الله قول الله عز وجل نزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء. هكذا وصف الله عز وجل - 00:45:22

كتاب المنزل القرآن الكريم وصفه الله تبارك وتعالى بهذه الصفة العظيمة تبينا لكل شيء يعني لا يحتاج الناس الى يا تتحقق به سعادتهم وفلاحهم وسلامتهم وفوزهم في الدنيا والاخرة الا وبين في الكتاب. الا وبين في كتاب الله عز وجل. ونزلنا عليك الكتاب -

00:45:42

لكل شيء فاذا كان نزل على الناس او اليهم كتاب فيه كل كل شيء واشتمل على مصالح الناس وما فيه سعادتهم في دنياهم واخراهم فلما يهجرون ويقبلون على ما سواه؟ وهذا وجه الاستدلال بالاية للترجمة الترجمة - 00:46:12
باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. والكتاب بين به كل شيء. بين به كل كل شيء تبينا لكل شيء كل ما يحتاجه الناس في في صلاحهم وسعادتهم وفلاحهم وسلامتهم في الدنيا - 00:46:42

الاخرة بين في الكتاب كما اخبر من نزل الكتاب سبحانه وتعالى قال تبينا لكل شيء فالواجب الاستغناء به عن كل ما سواه. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام للقرآن ومبينة له وموضحة لاحكامه وهي تفسير للقرآن الكريم ولا يمكن - 00:47:02
لاحد ان يعمل بالقرآن مع التخلي عن سنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم قال روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب انه رأى في يد - 00:47:32
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتم بها نقية ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضيت بالله ربا وبالا سلام دينا وبمحمد نبيا -

00:47:52

قال رحمه الله روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة رأى في يده ورقة من التوراة. والتوراة هو الكتاب الذي انزله الله - 00:48:22

تبارك وتعالى على عبده ورسوله موسى عليه صلوات الله وسلامه. والتوراة وكذلك الكتب المنزلة قبله وبعده اعترها التحريف والتغيير والتبديد فلم تبقى سليمة لم تبقى سليمة كما انزلت بل ادخل فيها ما ليس منها. واخرج منها ما هو منها. فزيد فيها ونقص.

وغير - 00:48:52

فيها وبديل فهي كتب مبدلة محرفة مغيرة وهي كتب ايضا منسوخة نسخت بالقرآن. فكل كتاب قبل القرآن بالقرآن وبعد نزول القرآن لا يجوز العمل باي كتاب حتى لو كان سليما من التبديل والتغيير فجميع الكتب التي انزلت قبل القرآن كتب منسوخة بالقرآن الكريم -

00:49:32

فتترك ويعمل بالقرآن وحده ويكون الاتباع للقرآن وحده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. الا كان حقا على الله ان يدخله النار - 00:50:12
لان الله عز وجل بعث محمدا عليه الصلاة والسلام بالقرآن وجعل القرآن ناسخا للكتب التي قبله. ناسخا لها. فلا يعمل الا به لا يعمل الا به. وهذا وجه الاستدلال بالحديث للترجمة. الاستغناء بكتاب الله. لان الله عز وجل - 00:50:42

انزل القرآن اعظم كتاب على رسول الله عليه الصلاة والسلام افضل رسول وجاء الرسول خاتم الرسل والقرآن خاتم الكتب المنزلة. فهو اعظمها واجلها فكيف لا يستغنى به؟ كيف لا يستغنى به؟ وكيف لا يكتفى به؟ ولماذا - 00:51:12

والقرآن بين ايدي الناس تقرأ الكتب التي قبله. وينظر في الكتب التي قبله فالكاتب التي قبل القرآن جاء جاء القرآن بنسبها جاء القرآن بنسبها ولا يجوز ان ان تقرأ تلك الكتب. لا يجوز ان تقرأ تلك الكتب - [00:51:42](#)

ولا يجوز ان تكون مع الانسان يتصفحها ويقرأها لا يجوز ذلك. لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام في يد عمر ورقة من التوراة ليست التوراة كاملة قال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ وعمر هو من هو في الفقه والعلم في - [00:52:12](#)

الدين فلا يجوز ان تقرأ التوراة او الانجيل او الكتب اه المنزلة الاخرى بل الواجب الاكتفاء والاستغناء بالقرآن الكريم والعلماء رحمهم الله قالوا النظر فيها قد يسوء في حالة واحدة للعلماء الاكابر فقط في مقام الرد. على هؤلاء - [00:52:32](#)

وابطال دينهم. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في مقام الرد على هؤلاء نزل عليه الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. ان كنتم صادقين. ففي مقام الرد وابطال عقائد هؤلاء وبيان ظلالهم من قبل العلماء الاكابر الراسخين في العلم - [00:53:12](#)

قد يسوق هذا. في مثل هذه الحالة. اما عوام الناس وطلاب العلم والمبتدئين في الطلب يقتني التوراة ويقرأ ويقول ننظر ما عندهم او يفتح الانترنت ويبدأ يدخل في مواقع ويقرأ هنا وهناك ويسمع لهذا وذاك هذا من اعظم ابواب الضلال والانحراف - [00:53:42](#)

قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة. ورقة واحدة. فقال امتهوكون؟ يا ابن الخطاب التهوك هو التسرع. التهوك هو التسرع - [00:54:12](#)

والدخول في الامر بدون روية او نظر هذا من معاني التهوك التي ذكرت في كتب اللغة التهوك التسرع او اه فعل من غير روية ونظر قال امتهوفون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها - [00:54:42](#)

بيضاء نقية لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. قوله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية في دليل للترجمة الاستغناء بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. مثل الان اية الية قال تبياننا لكل شيء هذا دليل على وجوب الاستغناء بما جاء به الرسول. وقوله هنا جئتمكم بها بيضاء نقية - [00:55:12](#)

هذا دليل على وجوب الاستغناء بما جاء به الرسول. اذا كانت جاءت بيضاء نقية واضحة جامعة وافية الا يستغنى بها؟ قال لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. والحديث الاخر قال تركتمكم على المحجة البيضاء. ليلها كنهاري يعني واضحة. وافية. فهذا كله من - [00:55:42](#)

الدلائل على وجوب الاستغناء بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وترك ما سواه وترك ما سواه. قوله فيما سبق وترك ما سواه يدخل تحته هنا على - [00:56:12](#)

سبيل المثال لا الحصر الاخذ عن بني اسرائيل. الاخذ عن بني اسرائيل او عن التوراة او عن الانجيل وعن الزبور او غيرها هذا على سبيل المثال. فهذا مما وجب تركه - [00:56:32](#)

ومما وجب تركه وايضا مما وجب تركه كل مصادر الاستدلال الذي سبق الاشارة الى شيء منها قال ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتهم لو كان موسى حيا يعني لو كان موسى عليه الصلاة والسلام موجود بين اظهروهم ولو كان موسى عليه السلام موجودا - [00:56:52](#)

بين اظهروهم سيدعوهم الى ماذا؟ سيأخذون من موسى الدين الذي بعث به بدون تحريف. يعني سيأخذون غير محرم لكن التوراة التي توجد بين ايدي الناس ماذا؟ ليست هي الدين الذي بعث به موسى - [00:57:22](#)

عليه الصلاة والسلام بل هي محرقة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يذكر لهم امر اعظم من هذا يعني اعظم من النظر التوراة التي بين ايديهم لو ان موسى نفسه عليه السلام كان بين اظهروهم لو ان موسى عليه السلام نفسه كان بين - [00:57:42](#)

في ناظورهم واتبعوه وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام لظلوا. لماذا؟ لان الاحكام التي انزلها الله تبارك وتعالى على موسى جاء في في الاسلام نسخها او نسخ كثير منها. ويضع عنهم اصلهم والاغلال التي كانت عليهم. جاء في الاسلام - [00:58:02](#)

وظل امور ونسخ امور والغاء احكام ومجيء احكام كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم سرعة منناهجه فالدين الذي كان جاء به موسى لقومه ثم بعث الله عز وجل عيسى - [00:58:32](#)

ولما بعث محمدا عليه الصلاة والسلام الاخذ باي دين سواه لا يجوز. لماذا نرجع للاية ومن يبتغي غير الاسلام ديننا الاسلام ما هو؟

استسلام لله فاذا بعث رسولا عقب رسول وامر باتباع الرسول الاخر. وقال قائل لا - [00:58:52](#)

انا لا اتبع الرسول الاخر وانما اتبع الايش؟ الرسول الاول هو ليس مستسلم لله. اين الاسلام؟ اين اسلامه؟ الاسلام ام هو الاستسلام لله تبارك وتعالى؟ ولهذا دارت مناظرة جميلة جدا بين ابن - [00:59:22](#)

رحمه الله احد النصارى ذكرها رحمه الله في كتابه الصواعق المرسلة يقول بيني وبين احد النصارى مناظرة قلت له فيها لقد سببتم الله اي انتم ايها صار سبة ما سبه بها احد من العالمين. فقال معاذ الله اعوذ بالله كيف ذلك - [00:59:42](#)

فقلت لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم محمد بعثه الله وايده بالحجج والبراهين ويمكن لدينه ولا يزال دينه في ظهور واعدائه في سفول بالحجة تلو الحجة وبالبرهان تلو البرهان. لا يزال مؤيدا محفوظا منصورا - [01:00:12](#)

وانتم تقولون انه نبي كاذب. فاما ان يكون الله عالم به يعني عالم بهذا الرجل الذي يزعم بزعم النصارى انه رسول وهو في الحقيقة ليس رسول بزعمهم فاما ان يكون الله عالم - [01:00:42](#)

به اوليس عالما به. فان قلتم ليس عالما به فقد سببتم الله. وان قلتم عالما به اما ان يكون قادر على الاخذ آآ على يده ومنعه ورداءه ليس قادرا فان قلتم ليس قادرا ايضا - [01:01:02](#)

سببتم الله والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد حاجزين فان قلتم ان الله عالم به وقادر عليه وايضا - [01:01:22](#)

تركه في في في رفعة ومؤيدا محفوظا فهذا كله سب لله تبارك وتعالى فتنبه ذاك الرجل وقال اه نحن لا نقول انه نبي كاذب بل هو نبي والعقاء منا يقولون ذلك. يقولون انه نبي صادق. قال اذا قلت انك - [01:01:42](#)

قلت له اذا قلت انه نبي صادق وان اتباعه سعداء هكذا قال الرجل قال نحن نقول انه صادق وان نتبعه سعداء فما الذي يمنعك ان تتبعه وتكون من هؤلاء السعداء؟ فقال نحن من اتباع عيسى - [01:02:12](#)

واتباع عيسى ايضا سعداء. كما ان اتباع موسى ايضا سعداء. فنحن من اتباع عيسى قال ان قلت انه نبي صادق اي محمد عليه الصلاة والسلام فان مما جاء به تكفير من لم - [01:02:32](#)

تؤمن به وفي الحديث والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. فاما ان يكون صادقا في هذا فيلزمك اتباع - [01:02:52](#)

او لا يكون صادقا في هذا فرجعنا الى الكلام الاول ماذا قال الرجل؟ قال حدثنا في غير هذا شوف لنا موضوع ثاني يعني قامت عليه الحجة ولكنه ابى ان قال حدثنا في غير هذا ابحت لنا في موضع اخر نتباحث فيه اما هذا ما يعني ما نواصل الحديث فيه -

[01:03:12](#)

قال ولو كان موسى حيا هذا فيه كما قدمت فائدة وهي ماذا؟ انه ليس الامر مقتصر على التوراة المحرمة بل موسى عليه السلام بشخصه ونفسه لو جاء وكان بين اظهر الناس لا يجوز. اتباعه - [01:03:42](#)

لان لان الاسلام هو الاستسلام لله تبارك وتعالى. والله عز وجل ختم الرسالات ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فليس بمسلم. قال ولو كان موسى حيا - [01:04:02](#)

اتبعتموه وتركتموني ظللتكم. قال وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وهذا المعنى اعظم من الذي قبله. هذا المعنى اعظم من الذي قبله. هذا المعنى اعظم من الذي قبله. ولاحظ التدرج في البيان - [01:04:22](#)

ثلاثة امور الان الامر الاول التوراة التي بين ايدينا لا يحل النظر فيها والنظر فيها والبحث عن الهدى من خلالها ضلال. والامر الثاني ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام على وجه الافتراض البياني والايضاحي قال لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم -

[01:04:42](#)

ثم لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. يعني لو كان بين اظهركم موسى واتبعتموه وتركتم اتباع وامر اعظم من ذلك قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. ومما - [01:05:12](#)

هذا المعنى ان عيسى عليه السلام عندما ينزل اخر الزمان لا يحكم الناس بالانجيل. والكتاب الذي انزل عليه وانما يحكم الناس بالقرآن الكريم. فبعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام ونزول القرآن الكريم وجب الاستغناء بالقرآن عن كل ما سواه سواء في - [01:05:32](#) كتب المنزلة قبله او غير ذلك من المصادر التي جعلها الناس مأخذا لهم في الاستدلال قال عمر رضي الله عنه رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. وهذا فيه سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم. وحسن - [01:06:02](#) اسلامهم ونهجهم في ذلك نهج الانبياء مسارعة بدون تردد وبدون توقف مر معنا قريبا اية عظيمة في هذا الباب اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لله. فهنا مجرد ما نبه عمر الى هذا الامر او الى هذا الخطأ قال رضيت بالله ربا مباشرة بدون - [01:06:32](#) تردد وبدون تفكير وبدون نظر يسارعون في الخيرات. يسابق للاستجابة والامتثال والانقياد بعض الناس اذا عرّض عليها الدين الحق يقف مترددا وربما ينتظر ليستشير يعرض عليه الحق البين الواضح الظاهر الجلي الذي لا لباس فيه ولا غموض فيقف مترددا - [01:07:02](#)

فعمر رضي الله عنه لما بين له النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر لو كان موسى حيا واتبعتموه لضللتهم لو كان موسى حيا واتبعته لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباع لما به قال رضيت بالله - [01:07:32](#) وبالإسلام ديناً وبمحمد عليه الصلاة والسلام رسولا. فذكر عمر رضي الله عنه الاصول الثلاثة اذ ذكر الاصول الثلاثة التي قال عنها صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام - [01:07:52](#) ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وعن هذه الاصول الثلاثة يسأل كل ميت اذا دخل قبره يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ هذي اه هذي فتنة القبر - [01:08:12](#)

ثلاث اسئلة محددة معينة. الاسئلة مسبقة محددة من ربك وما دينك ومن نبيك؟ وكل من ادرج في قبره يأتيه ملكان سودا الوجوه زرق العيون يقال لاحدهما المنكر ويقال للآخر النكير. لانهما يأتيان على هيئة منكرة غير - [01:08:32](#) مألوفة ولا معروفة. ويقال لهما الفتانان. لانهما يفتنان الانسان يمتحنان في قبره والاسئلة التي يمتحن فيها الميت هي هذه من ربك وما دينك ومن نبيك ولهذا هذه الكلمات الثلاث يحتاج المسلم الى عناية بها متواصلة - [01:09:02](#) بره ومن العناية المتواصلة بها بهذه الامور الثلاثة ان يقول هذه الكلمات عند سماعه الاذان عندما يقول المؤمن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله الله يقول وانا اشهد رضيت بالله ربا - [01:09:32](#) وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. كما ثبتت بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء في في بعض الاحاديث انها تقال في الصباح ثلاثا وفي المساء ثلاثا رضيت - [01:09:52](#) بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا على اختلاف بين اهل العلم في تحسين او تظعيف الوارد في ذلك فيحتاج الانسان الى عناية عظيمة جدا بهذه الاصول. لانهما تعتبر ركيزة - [01:10:12](#) واصول يقام عليها دين الاسلام الرضا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ومن نصح مؤلف هذا الكتاب لعموم المسلمين. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه - [01:10:32](#)

والله الف رسالة اسمها الاصول الثلاثة رسالة اسمها الاصول الثلاثة شرح فيها هذه الامور الثلاثة رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وذكر مع كل اصل من هذه - [01:10:52](#) الثلاثة دلائله من القرآن والسنة كما هي طريقته في جميع كتبه. فرحمه الله طريقته في كتبه جمع الايات والاحاديث فهو في كتابه الاصول الثلاثة جمع طائفة من الايات والاحاديث بهذه الاصول الثلاثة. وكتبها بعدة اساليب يعني كتبها للاطفال وللعوام ولطلبة العلم - [01:11:12](#)

ونفع الله تبارك وتعالى برسالاته هذه نفعا عظيما. نفع الله بها نفعا عظيما كان كبار السن يلقنون هذه الاصول تلقينا وكانت تسمى الدين. ويؤتى ويلقنون هذه الاصول. كنت في زيارة لرجل عمره قارب - [01:11:42](#) المئة تقريبا عمره قارب المئة وظعف ونحل فلما جلست عنده من وقت قريب فلما جلست عنده قال لي مستذكرا قال الطواغيت

كثيرون لا كثرةم الله ورؤوسهم خمسة. ثم اخذ يعددهم واحدا تلو الآخر. قال بقي - 01:12:12

الخامس الان نسيته تذكرني به فذكرته به. حفظوها منذ الصغر يسمونها الدين فالمصنف رحمه الله كتب الاصول الثلاثة بأسلوب مبسط وسهل وكان يحفظ الكبار هذه الاصول ويستذكرونه بين الوقت والآخر. ولما اهل الناس دينهم دخلت عليهم انواع من

الضلالات انشغلوا بها - 01:12:42

عن اصول الدين وانشغلوا بها عن هذه الاصول الثلاثة التي يسأل عنها كل ميت في قبره. ولهذا ينبغي ان تتظافر الجهود من طلبة

العلم والدعاة والخطباء وائمة المساجد على بث هذه الاصول الثلاثة ونشرها. بين الناس - 01:13:12

فهي اعظم ما ينبغي ان يعنى به ويهتم به لانها الاصول التي يسأل عنها كل ميت عندما في قبره الرضا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد

صلى الله عليه وسلم نبيا - 01:13:32

والرضا بالله ربا اي الرضا به تبارك وتعالى خالقا رازقا منعما متصرفا والرضا به معبودا بحق ولا معبودا بحق سواه والرضا به حاكما

امرا ناهيا له الحكم جل وعلا وله الامر سبحانه والرضا بالاسلام بتلقي الاسلام بالقبول - 01:13:52

وعدم ابتغاء دين سواه ومعرفته وتعلمه والرضا بالنبي عليه الصلاة والسلام رسولا فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتفاء عما نهى عنه

وزجر وتلقي ذلك كله بانشر اح صدر واقبال وطواعية وامثال. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب لنا اجمعين التوفيق - 01:14:22

والسداد والهداية والرشاد والاعانة على كل خير انه تبارك وتعالى سميع مجيب - 01:14:52